بطاقة المباراة

المنتخبان: الأردن - العراق

المناسبة: الجولة الخامسة - المجموعة الأولى - الدور الثالث من التصفيات الآسيوية المؤهلة إلى نهائيات كأس العالم ٢٠١٤.

الملعب: عمّان الدولي

النتيجة: فوز منتخبنا الوطني ٣-١

الجمهور: بقدر بنحو ١٧ ألف متفرج

مثّل الأردن: عامر شفيع، بشار بني ياسين، أنس بني ياسين، باسم فتحي، خليل بني عطية، بهاء عبد الرحمن، عامر ذيب، حسن عبد الفتاح، شادي أبو هشيش، أحمد هايل وعبد الله ذيب.

ومثّل العراق: محمد كاصد، قصي منير، نشأت أكرم، مثنى خالد، يونس محمود، سلام شاكر، سامال سعيد، علي حسين، علاء عبد الزهرة (هوار ملا محمد)، باسم عباس ومصطفى كريم (كرار جاسم).

أدار اللقاء: طاقم تحكيم اماراتي مؤلف من علي حمد حكما للساحة ساعده صالح المرزوقي وسعيد محمد الحوطي واحمد عبد الله الشيخ حكما رابعا والتايلندي بيرم مراقبا للحكام والسعودي سلمان القشلان مراقب المباراة.

ومضات من قلب الحدث

■ **فرض** اللاعب مثنى خالد ايقاعه الدفاعي في منتصف الميدان بمهارة عالية وتالق رائع في كبح جماح مهاجمي المنتخب الاردني حسن عبد الفتاح والحد من خطورته الفعلية وايقاف تحركاته من العمق والاطراف لاسيما في الشوط الثاني من المباراة الذي شهد تفوقا واضحا لمنتخبنا الوطني من النواحي الفنية والبدنية والمهارية رافقها قراءة صحيحة من المدرب زيكو الذي نجح بتوظيف المهارات الفردية والقدرات البدنية للاعب مثنى خالد في منتصف الميدان بافضل صورة،ماأسهم في منح لاعبي منتصف الميدان من التحرك بحرية الى الامام لتقديم المساندة الهجومية التي تكللت بارباك الدفاع الاردني وانتزاع الفوز.

■ **استطاع** قائد المنتخب الوطني يونس محمود من مشاغلة مدافعي المنتخب الاردني من خلال تحركاته المثمرة الى جانبي الملعب في حالة حيازة الكرة و اسهمت بشكل واضح الى ارباك مخططاتهم الخططية واجبارهم على التحرك خلف يونس للحد من خطورته ومراقبته كظله ما افسح المجال امام اللاعبين القادمين من الخلف نشأت اكرم و قصي منير من اخطار مرمى عامر شفيع، ولعبت الخبرة الميدانية العالية والنضج التكتيكي للمهاجم يونس محمود كشف هزالة الدفاع الاردني وقلة حيلة لاعبيه المهارية وادى الى استفادة نشأت اكرم وقصي منير من تلك الهفوات التكتيكية في الثلث الدفاعي واحراز اهداف الفوز الثلاثة.

■ **راقب** المدافع سلام شاكر المهاجم احمد هايل في الشوط الثاني باسلوب تكتيكي مميز دل على براعته شاكر في ايقاف خطورة افضل المهاجمين ومنعهم اخطار مرمى الحارس محمد كاصد لامتلاك شاكر المواصفات الفنية والبدنية التي تؤهله لاداء دور اللاعب الشرطي او اللاعب المراقب في الثلث الدفاعي لمنتخبنا الوطني، لاحباطه خطورة هايل و انعكست ايجابيا على طريقة الاداء الفني للاعبين في الثلثين الدفاعي والهجومي وادت الى تعطيل قدرات المنتخب الاردني من الناحية الهجومية من العمق والاطراف.

ابرز نتائج المواجهات الاسيوية

المباراة			النتائج
كوريا الشمالية	اليابان		0-1
تايلاند	استراليا		1-0
سنغافورة	الصين		4-0
إندونيسيا	إيران		4-1
لبنان	كوريا الجنوبية		1-2
أزبكستان	طاجيكستان		0-3
الكويت	الامارات		1-2
قطر	البحرين		0-0
الأردن	العراق		3-1
السعودية	عمان		0-0

في المرمى

■ إكرام زين العابدين

ضربة معلّم

وأخيرا ضمن منتخبنا الوطني لكرة القدم إحدى بطاقتي التأهل عن منافسات المجموعة الاولى وعبر الى المرحلة الحاسمة لتصفيات كأس العالم ٢٠١٤ بعد الفوز المهم والقوي الذي حققه على منتخب نشامى الاردن في عقر دارهم وبثلاثة اهداف مقابل هدف.

المثير في الامر ان اغلب المراقبين كانوا يرشحون منتخب الاردن للفوز على منتخبنا في المباراة لأنه نجح في جمع العلامات الكاملة في المباريات الاربع الماضية من التصفيات، وبات تحقيق ترشيحهم مؤكداً بعد الهدف الاول الذي دخل مرمى محمد كاصد في الشوط الاول الذي انتهى لصالحهم، علماً ان لاعبينا أضاعوا فرصا لتعديل النتيجة والخروج الى الاستراحة بوضع نفسي جيد.

لكن الشوط الثاني شهد مفاجأة من العيار الثقيل كان منتخبنا يخبئها للجميع خاصة وان هذا الشوط يعد شوط المدربين الناجحين الذين يشخصون الأخطاء ويلعبون عليها من خلال استغلال نقاط ضعف الفريق المنافس، وهذا ما فعله مدرب منتخبنا الوطني المعلم البرازيلي زيكو بعد ان اخرج اللاعبين علاء عبد الزهرة ومصطفى كريم واشرك بدلاً عنهما الجناحين المتميزين كرار جاسم وهوار الملا محمد في بداية الشوط الثاني.

وهنا حصلت نقطة التحوّل الاساسية بالمباراة بعد ان نجح كرار في استغلال مهارته الفردية في التلاعب في مقدرات الدفاع الاردني وجعله يفقد صوابه، ولولا تغاضي الحكم الاماراتي علي حمد عن ركلة جزاء صحيحة بعد أن تعرّض كرار لإعثار متعمد من الدفاع الاردني لكانت الكفة متعادلة بوقت مبكر من الشوط الثاني.

واستمر لاعبونا بتنفيذ تعليمات زيكو من خلال نقل الكرات السريعة على الاطراف واستغلال مهارات لاعبينا الذين استغلوا تفوقهم الفني ليسجلوا هدف التعديل الذي رفع الضغط النفسي عنهم وجعلهم بوضع جيد، ونجحوا بعد ذلك في تسجيل هدف السبق الثاني ثم تلاه الهدف الثالث، وكان بامكان لاعبينا ان يسجلوا اهدافا اخرى لولا التسرع والجهد غير الاعتيادي الذي بذلوه بالدقائق الاخيرة التي انتهت لصالح منتخبنا بنتيجة جيدة جعلت الثقة تعود الى لاعبينا وامكاناتهم الفنية التي بدأت تتطور وتتحسن من مباراة الى اخرى خاصة وان لاعبينا شعروا بكبر المسؤولية الملقاة على عاتقهم خاصة وانهم منتخب اسود الرافدين الذي تنتظره الملايين من اجل نشر الفرح والبسمة على وجوه العراقيين الصابرين.

إن الفوز الذي تحقق على منتخب الاردن في عقر داره أعطى رسالة بليغة الى كل المتابعين بأن منتخب اسود الرافدين قادم بقوة للدور الحاسم وان الخسارات التي حلت بالمنتخب الوطني بالفترة الماضية لن تعود الى اجواء المنتخب خاصة وان زيكو وضع لاعبينا على سكة الانتصارات القوية في هذه التصفيات وبدأ يفكر جدياً في المرحلة الحاسمة من خلال تنظيم مباريات قوية مع منتخبات تلعب باسلوب حديث تسهم في تطوير كرتنا التي باتت تبحث عن الجديد والمثير في رحلته المقبلة المتوجهة صوب مونديال البرازيل ٢٠١٤.

الأسود تُلقّن النشامى درساً تاريخياً وتستعيد ثقة الجماهير

المايسترو نشأت والماكر كرار يزلزلان مدرجات عمّان

□ **بغداد/ طه كمر**

تمكن اسود الرافدين من قلب نتيجة تأخره بهدف في شوط المباراة الاول التي جمعته بمضيفه منتخب النشامى الاردني على ملعب عمّان الدولي الى فوز عريض قوامه ثلاثة أهداف جاءت جميعها باسلوب لعب يتم عن ادراك واستيعاب كامل لكل مفردات الخطة التي رسمها البرازيلي زيكو وتحمل هؤلاء اللاعبون مسؤولية كبيرة ألقيت على عاتقهم وكانوا أهلا لها.

الشوط الاول من المباراة التي قادها الحكم الاماراتي علي حمد جاء متوازنا من حيث طريقة الاداء مع افضلية تؤشر للاعبي الاردن من حيث الاستحواذ على الكرة والضغط الهجومي على مرمى منتخبنا الوطني مستغلين عاملي الارض والجمهور اللذين من المعروف أن يكونا لهما الأثر الايجابي في تحقيق النتيجة التي يرمي لها أصحابها وتوضح ذلك جليا من خلال أول تهديد حقيقي لمرمى فريقنا في الدقيقة الرابعة من زمن الشوط الاول عن طريق الماكر حسن عبد الفتاح الذي سدد كرة رأسية علت العارضة بقليل إلا انه عاد في الدقيقة ١٦ من زمن المباراة ليقتنص كرة وصلته من احمد هايل تمكن إزاءها من اختراق دفاعاتنا ليتوغل بكرته صوب مرمى منتخبنا ويسددها من فوق الحارس محمد كاصد لتعانق الشباك معلنا تفوق فريقه بالهدف الاول.

الهدوء والثقة

وفي الدقيقة ١٩ كاد عامر ديب يعمّق جراحاتنا بعد تسديده كرة ثابتة من ضربة حرة مباشرة لم يستطع كاصد فعل أي شيء حيالها لكن العارضة تكفلت بردها بقوة.

بعد هذه الفواصل الهجومية للاشقاء عاد لاعبونا الى أجواء المباراة وتعاملوا بهدوء وثقة حيث تمكنوا من التواصل مع مجريات المباراة بعد الاستحواذ الأمثل للكرة خصوصا في منطقة الوسط التي شهدت سيطرة شبه مطلقة خلال النصف الثاني من الشوط الأول عن طريق ثلاثي الوسط قصي ونشأت ومثنى الذين تمكنوا من تمويل مهاجميا بالكرات قرب مرمى الاردن لكن ما كان يعاب على مهاجمينا عودة يونس محمود الى الخلف وعدم مساندته بالشكل الصحيح من قبل علاء عبد الزهرة ومصطفى كريم اللذين لم يكونا موفقين في ترجمة أفكار البرازيلي زيكو الذي كان يروم عمل كثافة عددية في منطقة العمليات والاعتماد على اللمسة الواحدة من خلال المناولات القصيرة والاختراق من العمق من دون الاعتماد على الاجنحة لضرب دفاعات الاردن والتسجيل من خلال ايجاد الفرص المؤهلة للتسجيل واختصار الطرق المؤدية الى مرمى الخصم.

ومن خلال ملاحظتنا لمجريات الشوط الأول توضح ضعف الجانب الهجومي للاعبين علاء عبد الزهرة ومصطفى كريم اللذين مارسا اسلوبا هجوميا بحتا بمساندة يونس محمود وترك سامل سعيد وباسم عباس لوحدهما في منطقتي الظهيرين الايمن والايسر وهذا ما شكل عبئا كبيرا على هذين المدافعين وتمكن لاعبو الاردن من التوغل عبرهما خصوصا جهة اليسار لمنتخبنا الذي يتواجد فيها باسم عباس إذ تعرّض الى ضغط واضح من قبل لاعبي الاردن احمد هايل وعامر ديب وكذلك عبد الله ذيب إلا انه قدّم مجهودا سخيا وتمكن من احباط العديد من الهجمات الاردنية.

فرص ضائعة

وابتدأ علاء عبد الزهرة مسلسل الفرص التي سنحت لمنتخبنا عندما سدد كرة هائلة في الدقيقة ٢٢ وهو داخل منطقة جزاء الاردن لكن الحارس عامر شفيع تمكن من التصدي لها وإبعادها ليستمر اللعب في منطقة الوسط للفريقين من دون فاعلية وخطورة على المرمين مع افضلية واضحة للاعبينا في الوصول الى منطقة جزاء المنتخب الاردني حتى اضاف حكم اللقاء دقيقة واحدة كوقت بدل ضائع لم يغيير من نتيجة هذا الشوط.

وفي شوط المباراة الثاني حاول البرازيلي زيكو تجريب بعض أوراقه الجديدة فقام بزج هوار محمد بدلا من علاء عبد الزهرة في مركز شبه اليمين وكذلك أشرك اللاعب كرار جاسم بديلا لمصطفى كريم الذي كان يلعب بمركز شبه اليسار وأتى هذا التبديل ثماره بعد الأداء العالي لهذين اللاعبين اللذين تكفلا بشن هجمات خطيرة جدا على مرمى الاردن وبكثافة عالية تارة من اليمين وأخرى من اليسار.

ركلة جزاء صحيحة

وأغفل حكم المباراة في الدقيقة ٥٠ من زمن المباراة ركلة جزاء لا غبار عليها لمنتخبنا عندما توغل كرار داخل منطقة جزاء الاردن بطريقة ذكية عن طريق لعب الكرة خذ وهات مع نشأت أكرم لينفرد مع الحارس الاردني إلا ان مدافع الاردن عرقل كرار بشكل متعمد أمام أنظار الحكم وأسقطه ارضا لكن الحكم أمر باستمرار اللعب وبعد هذه الفرصة بدقيقة واحدة عاد لاعب الاردن بهاء عبد الرحمن لينفرد بالحارس محمد كاصد إلا ان المدافع سلام شاكر تمكن من انقاذ الموقف في اللحظة الأخيرة ليبعد الكرة الى الخارج ولم ينتظر اسود الرافدين طويلا حتى جاء الرد عن طريق المايسترو نشأت أكرم الذي عدّل النتيجة في الدقيقة ٥٤ بتسجيله هدف التعادل بعد ان حصل على الكرة من زميله المبدع كرار جاسم الذي لعبها برأسه باتقان صوب أكرم بعد أن وصلته من سامال سعيد المندفع من جهة اليمين ولم يتوان أكرم بلعبها بالمباشر لتستقر داخل الشباك الاردنية.

الثارة.. العنوان المطلق لمواجهة الأسود مع النشامى

استمر تفوق منتخبنا الوطني بصورة واضحة من خلال الضغط الهجومي المتواصل عن طريق كرار وهوار وقصي ونشأت ومثنى ومعهم السفاح يونس محمود لتشهد تلك الدقائق التي أعقبت هدف التعديل هيمنة مطلقة للاعبينا على مجريات المباراة من خلال التحرك الصحيح للاعبي منطقة الوسط واستحواذهم على الكرات وتنظيم الكرة بالصورة الصحيح على جهتي الملعب والاختراق من العمق لتقارب أماكنهم وتشكيلهم زيادة عددية في منطقة العمليات التي من خلالها سحبوا البساط من تحت اقدام لاعبي الاردن من خلال تعاملهم المتقن مع الكرة حيث قدّم كرار جاسم في الدقيقة ٦٢ كرة مقطوعة قصي منير هدف التفوق الثاني بعد أن حصل على الكرة من زميله هوار ليودعها شباك الحارس عامر شفيع وسط دهشة دفاعات الاردن. ومنح هذا الهدف تفوقا واضحا للاعبينا من خلال استحواذهم على الكرة في جميع أرجاء الملعب وشنهم هجمات منسقة على مرمى الاردن ومن خلال تطبيق اسلوب الهجوم الضاغط تمكن لاعبونا من تشكيل ضغط متواصل على مرمى الاردن وهذا ما اتاح الفرصة لمدافعينا ومن خلفهم الحارس محمد كاصد لإعادة تنظيمهم نتيجة عدم تشكيل مهاجمي الاردن ضغطا عليهم وتحميلهم العبء الذي تحملوه في الشوط الأول لذلك تحرر لاعبونا من حاجز الضغط النفسي بشكل واضح من خلال اجادتهم اسلوب اللعب الذي يقضي بنقل الكرة بشكل سريع في جميع ارجاء الملعب ما أنهك لاعبي الاردن واستسلامهم لخطة اللعب التي أجاد فيها لاعبونا وأفصحت تلك الهجمات المتتالية عن ضياع فرصة كانت في متناول اليد للاعب يونس محمود الذي وصلته الكرة في الدقيقة ٧٩ بعد مناولات عدة ليسددها بقوة وهو على مقربة من المرمى لكنها مرت من فوق العارضة.

وبعد دقيقة واحدة أي في الدقيقة ٨٠ رجحت كفة منتخبنا بتسجيل المبدع نشأت أكرم الهدف الشخصي الثاني له والثالث لمنتخبنا الوطني بعد فاصل هجومي للرائع كرار جاسم الذي تلاعب بأكثر من لاعب اردني وقدم كرته على طبق من ذهب الى العقل المفكر نشأت أكرم ذي لعب الكرة بطريقة حضارية وتعامل معها باحترافية عالية لتعانق الشباك الاردنية معلنا تسجيل الهدف الثالث.

استسلام كامل

بعد هذا الهدف استسلم الاردنيون تماما لاندفاع لاعبينا وضغطهم المتواصل فما كان بوسعهم سوى الاندفاع التام في ساحة لعب منتخبنا على أمل تقليص الفارق والعودة الى أجواء المباراة ثانية لكن مدافعينا لم يمهلوهم ولو للحظة واحدة بل تمكنوا من احباط كل هجماتهم وافصح ذلك الاندفاع الاردني الى تسجيل اللاعب عدي الصيفي هدفا في الدقيقة ٩٠ ألغاه الحكم كونه جاء من وضع تسلل ليضيف الاماراتي علي حمد ٤ دقائق لم تغيّر نتيجة المباراة التي أعلنت عن فوز منتخبنا الوطني على منتخب الاردن بثلاثة اهداف مقابل هدف واحد ورد الدَين للنشامى.

أسود الرافدين.. دروس في الوفاء وإصرار لا يعرف المستحيل

□ **كوبنهاغن/ رعد العراقي**

ابتهجت الجماهير الكروية العراقية بطريقتها المعهودة وهي ترقص في شوارع بغداد وكل مدن العراق فور اطلاق الحكم الاماراتي صفارته معلنا فوز المنتخب العراقي على شقيقه الاردني بثلاثة اهداف لهدف وتاكيد تأهله رسميا الى الدور الاخير والحاسم من تصفيات آسيا المؤهلة الى نهائيات كأس العالم ٢٠١٤ في البرازيل.

هناك من اخطأ حينما تصوّر أن ردة فعل الجماهير العراقية كان مبالغا بها وربما تعطي انطباعا بان ما تحقق يدخل في خانة المعجزات وان الخصم كان يمثل حاجزا صعبا لا يمكن اجتيازه وهو بذلك يكون قد ذهب بعيدا في ادراك الحقيقة التي تؤكد ان المنتخب العراقي تاريخا وحاضرا هو احد قلاع آسيا الكبرى التي عندما تتعثر في مسيرتها لسبب او لآخر فانها تمثل مفاجأة وليس العكس!

الاحتفالات العراقية كانت رسالة تحمل الكثير من الدلالات الرائعة وتؤكد عمق المحبة التي تربط الجماهير والمنتخب الوطني الذي مثل لسنوات عدة رمزا للعطاء والغيرة وموحدا لقلوب عانت ماعانت من الكبت والحزن والتشتت. وحينما اهتزت تلك الصورة بعض الفترات بسبب الاخفاقات ودسّ بعض المتصيدين بالماء العكر كان الجميع ينتظر ان تصحح الاوضاع وتأتي الفرصة ليثبت اللاعبون بأنهم كانوا ضحية الفوضى والصراعات على المناصب وهو ما تحقق حينما عادوا الى عزف نغمة الفوز بإصرار مذهل ابتدأوه من سنغافورة مرورا بالصين ثم الدوحة قبل ان يُجهزوا على المنتخب الاردني على ارضه ووسط جماهيره لعباً ونتيجة ويعيدوا ميزان القوة الى وضعه الطبيعي ويقتنصوا بطاقة التأهل بعزيمتهم وروحهم القتالية من دون ان ينتظروا من الآخرين او من ضربات الحظ مساعدة تعينهم على التأهل، بل انهم اصبحوا قريبين جدا من اعتلاء قمة المجموعة عند انتهاء آخر مباراة لهم امام المنتخب السنغافوري.

هذه الروح الكبيرة وعزيمة التحدي التي عادت بقوة الى المنتخب الوطني حينما تجلّت امام انظار لاعبيه فرصة مصالحة الجماهير الوفية وازالة أية شكوك متراكمة ولّدها تعيق المنافقين حول قدرة اللاعبين وحماستهم او وطنيتهم جاءت في لحظة حاسمة وبتوقيت ذهبي عندما اختار اصحاب النوايا السيئة الخوض في دهاليز (فيفا) ليصدر قرار بنقل مباريات المنتخب من الملاعب العراقية الى خارج الحدود في محاولة مكشوفة للتأثير على حظوظ المنتخب في التأهل للدور القادم إلا ان السحر انقلب على الساحر واعاد اسود الرافدين الى ارضهم وبين جماهيرهم وسط فرحة عارمة وتحدي الظروف وكسرنا شوكة من تآمر على الكرة العراقية وشذبنا كل العوالق التي تراكمت في سواقي الحب التي امتدت بين الجماهير وابطالنا الاسود، كيف لا ننبهّ ونحن نشاهد لاعبينا يلغون نظرية الارض والجماهير كما فعلوها سابقا ويكونون الوحيدين من منتخبات آسيا عندما جمعوا نقاط المباريات كاملة من ارض الخصوم!

تلك هي الحقيقة التي دفعت الجماهير الكروية الى الشوارع اعتزازا بأبطالها الاسود وانجازهم الجديد وليس لمجرد الفوز بمباراة مع احترامنا الشديد للمنتخب الاردني الشقيق المتطور الذي تشرّفنا ان يكون معنا في المرحلة القادمة وهو بالتأكيد يستحق ذلك.

ان ما تحقق يدفعنا الى المطالبة بتكاتف الجميع لتسخير كل الامكانات المادية والمعنوية من اجل ضمان إعداد لائق وعلى مستوى عالٍ للمنتخب الوطني للتحضير للمرحلة الحاسمة من التصفيات والتشبث بفرصة خطف بطاقة التأهل الى النهائيات وتكرار انجاز عام ١٩٨٦ في المكسيك وخاصة نحن نمتلك ملاكا تدريبيا رائعا ولاعبين يطمحون ان يطرزوا تاريخهم الكروي الكبير بأغلى الانجازات وهو التواجد في بلاد (السامبا).

شكرا لكل الجماهير العراقية.. وشكرا لأسود الرافدين الابطال عنوان الوفاء لشعب ووطن معطاء.

عشاق المنتخب يحتفلون بالفوز التأريخي

قاضية منير أفقدت الأردن توازنه وضاعفت الحافز المعنوي

□ **تحليل/ يوسف فعل**

نجح مدرب المنتخب الوطني زيكو بامتياز في استثمار نقاط الضعف في دفاع المنتخب الاردني من خلال إجراء تبديل تكتيكي باشراك كرار جاسم وهوار ملا محمد بدلا من مصطفى كريم وعلاء عبد الزهرة وعندها انقلبت السيطرة الميدانية رأسا على عقب وأدت الى حدوث إربـاك واضح في المناطق الخلفية لزيادة الزخم الهجومي وتوسيع مساحته في الاطراف واخطار مرمى عامر شفيع من العمق والجانبين وتكللت تلك المجهودات باحراز ثلاثة اهداف جميلة جاءت عن طريق لاعب الوسط المبدع نشأت اكرم (هدفين) والمتألق قصي منير كانت كفيلة بتوجيه ضربة موجعة لطموحات المنتخب الاردني باعتلاء قمة المجموعة وادمة أفراحه لاسيما انه تقدم في الشوط الاول بهدف عن طريق الخطير حسن عبد الفتاح الذي جاء من خلل في المراقبة للاعبي الثلث الوسطي وعدم وجود العمق الدفاعي لمنتخبنا ما منحه الفرصة والوقت الكافي من استلام الكرة والدوران وهزّ شباك محمد كاصد من دون مزاحمة.. وطريقة إحراز الهدف الاردني أشرت بوضوح ضعف التنظيم الدفاعي لمنتخبنا في الشوط الاولى.

السيطرة الميدانية

لعب منتخبنا بطريقة ٤-٣-٣-١ بتشكيلة تألفت من محمد كاصد لحراسة المرمى وسلام شاكر وعلي حسين رحيمة وباسم عباس وسامال سعيد للدفاع وقصي منير ومثنى خالد لاعبي الارتكاز وامامهما نشأت اكرم وعلاء عبد الزهرة ومصطفى كريم للوسط ويونس محمود للهجوم..

لقد سعى زيكو من وراء انتهاج اللعب بهذا الاسلوب الخططي السيطرة على منتصف الميدان من خلال عمل الزيادة العددية في الثلث الوسطي بتحرك قصي منير ومثنى خالد باتجاه الكرة امام المدافعين ومنح نشأت أكرم حرية الحركة والقيام بالضغط على اللاعب الحائز على الكرة مع انضمام مصطفى كريم وعلاء عبد الزهرة للداخل بحسب حيازة الكرة ومكانها في الملعب، و هذا الرسم التكتيكي انحرف عن التطبيق الصحيح بسبب عدم قدرة لاعبي الاطراف علاء عبد الزهرة مصطفى كريم القيام بواجباتهما الدفاعية في حالة فقدان الكرة والبطء في الانتقال من الدفاع الى الهجوم مع عدم رغبة نشأت اللعب رجل للرجل مع اللاعب حسن عبد الفتاح محور الهجوم الاردني، وبفضل هذه الثغرات التكتيكية انتقلت السيطرة الميدانية الى لاعبي المنتخب الاردني الذين ادوا الواجبات الدفاعية والهجومية بصورة جيدة لاسيما في ما يخص تقليل المساحات امام انطلاقات يونس محمود الأمامية وفرض الرقابة اللصيقة على نشأت اكرم ومنعه تمرير الكرات الخطرة في العمق الدفاعي والاطراف الى المهاجمين.

غياب العمق الدفاعي

أحرز المنتخب الاردني هدفه الوحيد في المباراة في ٢٨ دستقيدا من الضعف في التمركز الدفاعي لمنتخبنا حيث مرر احمد هايل الكرة الى المتحرك خلف المدافعين بخفة حسن عبد الفتاح الذي استلم الكرة بسهولة وتلاعب بسلام شاكر ووضعها على يمين محمد كاصد من دون مزاحمة، وإحرازعبد الفتاح الهدف كان عبارة عن الفشل في التغطية الدفاعية رافقها تباعد لاعبي الوسط وعدم مراقبتهم لمنافسيهم بصورة صحيحة ودل على عدم تطبيق اللاعبين للواجبات المكلفين فيها مع غياب الانضباط التكتيكي عن منتخبنا، وأسهم الهدف بإيقاظ اللاعبين من سباتهم الفني.

قراءة دقيقة

(المدرب الجيد من يستطيع قراءة اوراق منافسه بدقة ويكتشف نقاط الضعف لديه وايجاد الحلول التكتيكية المناسبة لها)، وهذا ما فعله المدرب زيكو الذي تغلب تكتيكا على مدرب المنتخب الاردني عدنان حمد عندما زج باللاعبين كرار جاسم و هوار ملا محمد بدلا من علاء عبد الزهرة ومصطفى كريم وعندها حدث انقلاب تكتيكي كبير في الملعب وتوازن دفاعي هجومي لمنتخبنا، حيث ادى كرار وهوار واجباتهما الدفاعية والهجومية على اكمل وجه واراهقا بتحركاتهما وانطلاقاتهما دفاع المنتخب الاردني، ومن تبادل بالكرة بين نشأت اكرم وكرار جاسم قام المدافع خليل ياسين بإعتار متعمد للاعب كرار جاسم داخل منطقة الجزاء تغاضى عنها الحكم الاماراتي علي حمد باعلان ركلة جزاء لمنتخبنا.

وكانت طريقة اللعب تتغير في حالة حيازة الكرة الى ٤-٣-٣ من خلال توسيع المساحات الهجومية وإجبار مدافعي المنتخب الاردني باسم فتحي وخليل بن عطية وبشار بن ياسين ارتكاب الاخطاء في جانبي الملعب لعدم قدرتهم على قطع الكرات وايقاف خطورة كرار وهوار، ولعب اشراك الثنائي الخطير منح الفرصة الكاملة والفراغات المناسبة لتحركات نشأت اكرم ما أدت الى تفكيك الكماشة الدفاعية التي كانت تحيط بالسفاح يونس محمود.

فواصل هجومية

ومن فاصل هجومي مركب بين هوار وسامال سعيد في الجهة اليمنى لعب سامال الكرة عرضية خلف المدافعين الى رأس كرار جاسم الذي هيأها الى نشأت اكرم الذي استخدم ذكائه الميداني ومهارته العالية مع الدوران السريع بالكرة ومن اللمسة الاولى هزّ فيها شباك الحارس عامر شفيع في د. ٥٥ محرزاً هدف التعادل، والهدف الاول لمنتخبنا كان نقطة التحول في المباراة لأنه ادى الى اهتزاز لاعبي النشامى بامكاناتهم الفنية والبدنية وبثّ حالة من القلق على تحركاتهم وأسهم في ارتفاع الروح المعنوية للاعبي اسود الرافدين.

تحركات مباغتة

(اذا كنت متقدماً بهدفين وتبحث عن الفوز واصل الاسلوب الهجومي خاصة إن كان الفريق المنافس في حالة الإنهيار)وفق هذا المفهوم التكتيكي أوصى زيكو لاعبي اسود الرافدين الاستمرار بالنهج الهجومي وتمرير الكرات الى الاطراف كرار وهوار مع توفير العمق الدفاعي بعدم صعود علي حسين رحيمة للامام وقيام سلام شاكر بمراقبة احمد هايل إيقاف خطورته وانطلاقته السريعة، وتكليف مثنى خالد بالحد من خطورة حسن عبد الفتاح وبعد التزام اللاعبين بتطبيق الواجبات التكتيكية تلاشت الخطورة الاردنية ولم تنفع حمد التبديلات التي أجراها بعد ان سُدت المنافذ الدفاعية امام لاعبيه.

الضربة التكتيكية

وبعد اعثار متعمد للاعب كرار جاسم في ٦٦ احتسب الحكم الاماراتي علي حمد ركلة حرة ثابتة لعبها نشأت اكرم الى داخل منطقة الجزاء سقطت امام قصي منير الذي اودعها مرمى عامر شفيع بمهارة عالية ودقة محرزا هدف الفوز الثاني الذي كان الضربة التكتيكية القاضية لطموحات المنتخب الاردني بالعودة الى اجواء المباراة.

وظهر مدافعو منتخبنا في الشوط الثاني بمستوى مغاير من خلال براعة سلام شاكر في قطع الكرات العالية وتمركز علي حسين رحيمة في الخلف وعدم مبالغة سامال سعيد او باسم عباس في الصعود غير المنظم للامام واسهم ضبط ايقاع الدفاع في كبح جماح المهاجمين هايل وعبد الفتاح.

هدف الفوز الثالث

وانتهج منتخبنا اسلوب نقل الكرات البينية القصيرة ثم تمريرها الى كرار جاسم او يونس محمود لخلخلة الدفاع والانطلاق في الهجوم على مرمى عامر شفيع مع تحول طريقة اللعب الى ٤-٣-٥ و٤-٣-٣ بصعود باسم عباس لمساندة كرار جاسم في الهجوم وتحرك نشأت اكرم للامام ومن خلفه قصي منير والابقاء على مثنى خالد كلاعب الارتكاز الدفاعي، وبفضل هذه التحركات الهجومية من العمق والاطراف جاء هدف الفوز الثالث في د ٨٣ بعد فاصل من المراوغة أداه كرار جاسم مع اللاعب خليل ياسين ومرر الكرة الى المرمى قطعها المدافعون وعادت الى اللاعب ذاته لعبها بسرعة الى نشأت اكرم الذي لف على نفسه واحرز الهدف الثالث لمنتخبنا بطريقة رائعة لتنتهي المباراة بفوز منتخبنا بثلاثة اهداف مقابل هدف واحد وارتفع رصيد منتخبنا الوطني الى ١٢ نقطة حيث انتقل الى الدور الرابع الحاسم المؤهل الى مونديال البرازيل ٢٠١٤.

انهيار تام للدفاعات الاردنية

زقطة ساخنة

مفتاح التأهل في (جيب) زيكو!

□ **ميونيخ/فيصل صالح**

وأنا اسطر كلماتي في هذا الموضوع لم أعرف من اين أبدأ لوصف الفوز الكبير الذي حققه منتخبنا الوطني خارج ارضه بعيداً عن جمهوره على المنتخب الأردني، هل ابدأ من المستوى الرائع الذي نفذ لاعبونا جُمله التكتيكية والهجومية بطريقة ذكرتنا بحقيقة الكرة العراقية التي لا يمكن ان يغفل لاعبونا الكبار عنها، هل ابدأ من الروح القتالية التي امتزجت بالهدوء في المواقف الصعبة والتي سيطر من خلالها لاعبونا على جميع مربعات ملعب عمّان الدولي بالرغم من تقدم الأردنيين بهدف حسن عبدالفتاح، هل أبدأ من نجاح لاعبينا في انتزاع القمة من المنتخب الأردني الذي لم يتوقع يوما بأنه سيدفع (فاتورة) فوزه الأول المفاجيء على منتخبنا الوطني في موقعة (فرانسو حريري) وأعتقد بأن مباريات التصفيات ستبقى زاهية له حتى النهاية، هل أبدأ من الأثنتي عشرة نقطة التي خطفها الأسود في اربع مباريات (عجاف) وصعبة جدا ولكنها أكدت على أن الأسود لا يمكن لهم إلا أن يكونوا اللاعبين أنفسهم الذين أجبروا حتى نجيل ملعب عمّان الدولي وكذلك كل من تابع تلك المباراة على الإنحناء أحتراماً لقدراتهم وكبريائهم الكروي والذين كانوا (قساة) جداً على من دفعهم في اول مشوار لهم في هذه التصفيات للدخول في (نفق) مظلم لأنهم وأعني بهم لاعبونا الكبار أستعادوا (ديمنهم) الذي لم يبق لفترة طويلة في رقبة (النشامى) والأكثر من ذلك أحتلوا الصدارة بجدارة بفضل ما قدموه على المستطيل الأردني الأخضر في مباراة سيتذكرها الجمهور الأردني لفترة طويلة وسيعرف جيداً ان (حدود) قدرات لاعبيه لا يمكن لها في أحسن احوالها النفسية والتربوية والبدنية والفنية أن تشطب على تأريخ وحضور لاعبي المنتخب الوطني الذين ترجموها بلهجة عراقية واضحة في مرمى عامر شفيع!

لا أعرف من اين ابدأ لأنه سبق لي وتوقعت مثل هذه النهاية السعيدة لمنتخبنا الوطني في أم المباريات وتوقعت أن المنتخب الأردني سيلعب مباراة صعبة جداً بالنسبة له وليس بالنسبة لمنتخبنا الوطني ضمن الدور الخامس وقبل الأخير من تصفيات المجموعة الأولى من التصفيات المؤهلة لدوري المجموعتين الحاسم والمؤهل الى نهائيات مونديال (السامبا) ولكنني لم أتوقع ان الأسود سيضعون المنتخب الأردني في (ورطة) كبيرة بعد فوزهم عليه بثلاثة اهداف وخاصة بعد فوز المنتخب الصيني على منتخب سنغافورة بأربعة اهداف مقابل لا شيء وخاصة اذا ما عرفنا ان (النشامى) سيواجهون (التنين) الصيني في مباراة ستفصل نتيجتها الخيط الأبيض عن الخيط الأسود وستحدد أسم (وصيف) ومرافق منتخبنا الوطني للدور الأخير والحاسم من هذه التصفيات، وبذلك يتوجب على المنتخب الأردني ان يدفع (فاتورة) مزدوجة وخاصة في حالة خسارته وهي متوقعة أمام المنتخب الصيني الذي يبدو بأنه خرج من عنق الزجاجة من خلال فوزه الأخير على سنغافورة وفوز منتخبنا الوطني على المنتخب الأردني الذي تعرّض للخسارة قبل ان يدخل لمواجهة منتخبنا الوطني وتوضحت تلك الخسارة على وجوه أبرز لاعبيه الذين كانوا متوترين بسبب الضغط الهائل الذي تعرضوا له بعد وصولهم للصدارة وكانوا يعرفون جيدا ان الأسود التي واجهوها في ملعب عمّان الدولي هي غيرها التي فازوا عليها في ملعب (فرانسو حريري) وبذلك فرض منطق التاريخ الكروي لكلا المنتخبين حقيقة تؤكد على علو كعب لاعبينا في هذ المباراة التي اعاد الفوز فيها منتخبنا الوطني بقوة على (سكة) التأهل ليس فقط لدوري المجموعتين، بل أعاده على (سكة) التأهل لنهائيات مونديال البرازيل عام ٢٠١٤ وخاصة بعد أن اكدت اغلب مباريات المجموعات الخمس الأخرى على ان